

نعيم أهل الجنة



الشيخ د. هشام بن خليل الطوسيني

من هنا باقي التفریحات



« قام به فريق التفریغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية »

www.baynoona.net @Baynoonanet @BaynoonanetUAE



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم محاضرة بعنوان

نَعِيمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ

لفضيلة الشيخ:

د. هشام بن خليل الحوسني

- حفظه الله تعالى -

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثم أما بعد...

فالحمد لله معاشر الأحبة الذي جعل جنة الفردوس لعباده المؤمنين نُزُلًا، ويسرهم للأعمال الصالحة الموصلة إليها فلم يتخذوا سواها شغلًا، وسهل لهم طرقها فسلكوا السبيل الموصلة إليها ذللاً، خلقها لهم قبل أن يخلقهم، وأسكنهم إيَّها قبل أن يوجد لهم، وحققها بالمكاره وأخرجهم إلى دار الامتحان ليلوهم أيهم أحسن عملاً.

وجعل ميعاد دخولها يوم القدوم عليها، وضرب مدة الحياة الفانية دونه أجلاً، وأودعها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وجلاها لهم حتى عاينوها بعين البصيرة التي هي أنفذ من رؤية البصر، وبشرهم بما أعد لهم فيها على لسان رسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فهي خير البشر على لسان خير البشر، وكمّل لهم البشرى بكونهم خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً.

روى الترمذي - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - بإسنادٍ حسنٍ عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال: «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ»⁽¹⁾ فمن خاف أن يلحقه الأذى معاشر الأحبة، من خاف أن يلحقه الأذى في طريقه أدلج في السير بغاية النشاط والقوة والهمة حتى يُدرك مراده، ويسلم من الأخطار.

وهكذا المؤمن يجتهد في طاعة الله - عَزَّ وَجَلَّ - ويحذر من معاصيه؛ فمن خاف النار وخاف غضب الله - عَزَّ وَجَلَّ - جدّ في الطلب، واستقام واستمر ولم يرجع القهقرة ولم يكسل، بل استمر في

(1) - أخرجه الترمذي في "جامعه" (4 / 241) برقم: (2450).

طاعة الله تعالى حتى يلقي ربه؛ «أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ» فهي جديرة بأن يعمل المؤمن ويجد ويجتهد، ويصبر ويواصل السير حتى يُدرك هذه السلعة العظيمة، وهي ﴿جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 133].

تَاللَّهِ لَوْ شَاقَّتْكَ جَنَّاتُ النَّعِيمِ	طَلَبْتَهَا بِنَفَائِسِ الْأَثْمَانِ
يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ لَسْتَ رَخِيصَةً	بَلْ أَنْتِ غَالِيَةٌ عَلَى الْكَسَلَانِ
يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ لَيْسَ يَنَالُهَا	فِي الْأَلْفِ إِلَّا وَاحِدٌ لَا اثْنَانِ
يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ مَاذَا كُفَّوْهَا	إِلَّا أَوْلُوا التَّقْوَى مَعَ الْإِيمَانِ
يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ أَيْنَ الْمُشْتَرِي	فَلَقَدْ عُرِضَتْ بِأَيْسَرِ الْأَثْمَانِ
يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ هَلْ مِنْ حَاطِبٍ	فَالْمَهْرُ قَبْلَ الْمَوْتِ ذُو إِمْكَانِ
يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ كَيْفَ تَصْبِرُ	الْحُطَّابُ عَنْكَ وَهُمْ ذَوُوا إِيمَانِ
يَا سِلْعَةَ الرَّحْمَنِ لَوْلَا أَنَّهَا	حُجِبَتْ بِكُلِّ مَكَارِهِ الْإِنْسَانِ
مَا كَانَ عَنْهَا قَطُّ مِنْ مُتَخَلِّفٍ	وَتَعَطَّلَتْ دَارَ الْجَزَاءِ الثَّانِي
لَكِنَّهَا حُجِبَتْ بِكُلِّ كَرِيهَةٍ	لِيُصَدَّ عَنْهَا الْمُبْطِلُ الْمُتَوَانِي
وَتَنَالُهَا الْهَمُّ الَّتِي تَسْمُو	إِلَى رَبِّ الْعُلَى بِمَشِيئَةِ الرَّحْمَنِ
فَاتَعَبَ لِيَوْمِ مَعَادِكَ الْأَذْنَى تَجِدُ	رَاحَاتِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ الثَّانِي

روى الإمام مسلم - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - في صحيحه من حديث أنس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْفِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ»⁽¹⁾.

(1) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (8 / 135) برقم: (2807).

فما خلقت أيها الإنسان في هذه الدنيا لتُخلد فيها، بل إن مآلك ومصيرك إلى الموت؛

إِنَّمِنَ الدُّنْيَا لَفِي طَرِيقٍ إِمَّا إِلَى الغَسَاقِ أَوْ إِلَى الرَّحِيقِ

قال ربك - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وهو أصدقُ القائلين: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل

عمران: 185].

قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزْحَرَ عَنِ النَّارِ وَأَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلْتُدْرِكْهُ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلِيَأْتِ إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ»⁽¹⁾.

قال الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ

وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُودٍ﴾ [هود: 108].

فمهما كان في الدنيا من نعيم فإنه لا يساوي شيئاً أمام نعيم الآخرة، قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَا

الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدَكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمِ يَرْجِعُ»⁽²⁾.

فَأَسْمَعُ إِذَا أَوْصَافَهَا وَصِفَاتِهَا هَاتِيكَ الْمَنْزِلَ رَبَّةَ الْإِحْسَانِ

هِيَ جَنَّةٌ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيمُهَا فَنَعِيمُهَا بَاقٍ وَلَيْسَ بِفَانٍ

فتعالوا معاشر الأحبة نتذاكر معاً في هذه الليلة شيئاً مما جاء في النصوص الشرعية عن نعيم الجنة

وأهلها، نسأل الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أن يجعلنا وإياكم منهم إنه جوادٌ كريم.

(1) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (6 / 18) برقم: (1844).

(2) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (8 / 156) برقم: (2858).

﴿ فأما ما جاء عن رائحة الجنة وطيبها وحسنها:

فإنها تُشم من مسيرة مئة عام كما صحَّ عن نبيكم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ عَامٍ»⁽¹⁾ فهذا ما جاء عن نبيكم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مما يدل على حسنها وطيبها وطيب رائحتها.

﴿ وأما أبواب الجنة فهي ثمانية أبواب:

قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ»⁽²⁾

وفيهما من حديث أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ» فقال أبو بكرٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضُرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «نَعَمْ. وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

﴿ وأما مقدار هذه الأبواب معاشر الأحبة:

فما بين مضراعي الباب الواحد منها ما جاء عن نبيكم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنها مسيرة أربعين سنة، فعن خالد بن عمير قال: خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَزْرَانَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حِدَاءً، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابُهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا

(1) - أخرجه أحمد في "مسنده" (34 / 147) برقم: (20515).

(2) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (2 / 434) برقم: (3257).

إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطِيطٍ مِنَ الزَّحَامِ". رواه الإمام مسلم موقوفاً.
ورواه الإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ لِمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً» والحديث صححه الألباني في [صحيح الترغيب].

قيل لوهب بن مُنَبِّهٍ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: بلى، ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان، فإن أتيت بمفتاح له أسنان فُتِحَ وإلا لم يُفْتَحَ؛

هذا وفتح الباب ليس بممكنٍ إلا بمفتاحٍ على أسنانٍ

ومفتاحه بشهادة الإخلاصِ والتوحيدِ تلك شهادة الإيمانِ

أسنانه الأعمال وهي شرائع الإسلام والمفتاح بالأسنانِ

وأول الناس معاشرَ الأحبة، أول الناس دخولاً الجنة على الإطلاق هو رسولنا محمدٌ -صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: «أَنَا أَكْثَرُ النَّاسِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ»⁽¹⁾.

روى الإمام مسلمٌ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- في صحيحه من حديث أنسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: قال رسول

الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ. فَيَقُولُ: بِكَ أَمْرٌ إِلَّا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ»⁽²⁾.

(1) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (1 / 130) برقم: (196).

(2) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 17) برقم: (44).

ثم يدخل بعد ذلك الأنبياء على درجاتهم في الفضل: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَى بَعْضٍ﴾ [الإسراء: 55] وأول الأمم دخولاً الجنة هي أمّة محمدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كما جاء في الحديث: «نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، بِيَدِ أَنْهَمُ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فَهَدَانَا اللهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ»⁽¹⁾

◀ وأما ما جاء في صفة دخول أهل الجنة الجنة:

فيقول الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزمر: 73].

قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ مُتَمَاسِكُونَ. آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. لَا يَدْخُلُ أَوْلَاهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»⁽²⁾

وفيها عن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَنْفُلُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، أَرْوَأَجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، أَخْلَافُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ»⁽³⁾.
وجاء في رواية من قوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أنه قال: «لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجَتَانِ، يُرَى مِخُّ سَوْقِيهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا».

يدخل معاشر الفضلاء أهل الجنة الجنة وهم جردٌ مردٌ مكحلين، أبناء ثلاثٍ وثلاثين سنة كما صحَّ عن نبيكم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم؛

(1) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 57) برقم: (238).

(2) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 118) برقم: (3247).

(3) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 118) برقم: (3245).

ولقد روى الخدري أيضاً أنهم أبناء عشرٍ بعدها عشرانٍ

أي أنهم أبناء ثلاثين سنة، وهذا لا يُناقض ما قبله، فإن العرب إذا قدّرت بعددٍ له نيفٍ فإن لهم

طريقين:

- تارةً يذكرون النيف للتحرز.

- وتارةً يحذفونه.

وهذا معروفٌ في كلامهم، فجاءت هاتان الروايتان؛ أي ثلاثاً وثلاثين سنة، وجاءت في روايةٍ أخرى

ثلاثين سنة وليس بينها تعارض كما ذكر ابن القيم -رحمهُ الله تعالى-.

قال -صلى الله عليه وسلم-: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ سِقْطًا وَلَا هَرِمًا -وَأِنَّمَا النَّاسُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ- إِلَّا

بُعِثَ ابْنٌ ثَلَاثِ ثَلَاثِينَ سَنَةً؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ عَلَى مَسْحَةِ آدَمَ، وَصُورَةَ يُوسُفَ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ،

وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عُظِّمُوا وَفُخِّمُوا كَالْجِبَالِ»⁽¹⁾

◀ وأما عن أدنى أهل الجنة منزلةً وما له فيها:

فعن المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أن موسى -عليه الصلاةُ

والسَّلَام- سَأَلَ رَبَّهُ: مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ؟ قَالَ: «هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيَقَالُ

لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ: رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخْدَانِهِمْ؟ فَيَقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ

لَكَ مِثْلُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ رَبِّ، فَيَقُولُ لَهُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ. فَقَالَ

فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ، رَبِّ فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ. وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ. فَيَقُولُ:

رَضِيتُ رَبِّ، قَالَ: رَبِّ فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةٌ؟ قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي. وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا

فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٌ»⁽²⁾، قَالَ: وَمِصْدَاقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-:

﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: 17] الآية، والحديث رواه مسلمٌ في صحيحه.

(1) - أخرجه الطبراني في المعجم (663).

(2) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (1 / 120) برقم: (189).

وجاء في [الصحيح] من حديث أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- في آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة، وذكر فيه قول النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنه قال: «حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللهُ رَحْمَةً مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهُ فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُنَهُمْ بِأَثَرِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، فَكُلَّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ اضْرِبْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا. فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ. فَيُعْطِي اللهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بِهَجَّتِهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ. فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمَوَاقِيقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشَقَى خَلْقِكَ. فَيَقُولُ: فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُ غَيْرَ ذَلِكَ. فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا، فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللهُ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ، أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ. فَيَضْحَكُ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: تَمَنَّ. فَيَسْمَعُنِي حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ قَالَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: تَمَنَّ كَذَا وَكَذَا. أَقْبَلَ يُدَكِّرُهُ رَبُّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللهُ تَعَالَى: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ". قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- إِنَّ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: قَالَ اللهُ لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَّا قَوْلَهُ: «لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ»⁽¹⁾.

(1) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 160) برقم: (806).

فتأمل سعة رحمة الله -عَزَّ وَجَلَّ- وعظيم فضله، وكريم جزائه، وجوده وكرمه، وبادر وسارع للخيرات، فلرب دعوة صادقة تتوجه بها يا عبد الله إلى ربك تُنجيك، ولرب عمل صالح تقومين به يا أمة الله يُقربك من ربك، فالنجاة النجاة، والبدار البدار، فإذا كانت هذه عطايه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لأدنى أهل الجنة منزلة، فما بالكم بمن هو أرفع من ذلك، وصدق أبو رزين العُقيلي -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- حين قال: "لن نعدم من رب يعدم خيراً".

◀ وأما عن درجات الجنة وغرفها:

فقد جاء عن أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءُونَ الْعُرْفَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءُونَ الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِيَتَفَاضَلَ مَا بَيْنَهُمْ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ»⁽¹⁾.

قال الله -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾ [الزمر: 20]؛ فهي درجات عظيمة، ومنازل رفيعة لمن اتقى الله سبحانه، وأثر الباقي على الفاني.

قال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»⁽²⁾؛ فهؤلاء معاشر الفضلاء هم سَكَنَ هذه الغرف؛ لأنهم قاموا بحق الله وحق عباده، والصلاة بالليل والناس نيام هي من خالص حقه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وأما إطعام الطعام وإفشاء السلام فهي من حقوق عباده.

(1) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 119) برقم: (3256).

(2) - أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (3 / 535) برقم: (2137).

وعن أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أن رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»⁽¹⁾؛ فهنيئاً لمن كان مجاهداً في سبيل الله من جنود الإسلام، مقاتلاً تحت راية ولاية الأمر، حامياً لحدود وطنه، مرابطاً على ثغوره، مدافعاً لعدوان المعتدين والمجرمين.

◀ وأما عن بناء الجنة وترابها وحصبائها:

فعن أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: قلنا يَا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ مَا بَنَاهَا؟ قَالَ: «لَبِنَةٌ ذَهَبٌ وَلَبِنَةٌ فِضَّةٌ، وَمِلاطُهَا الْمِسْكُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَ تُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيُحَلِّدُ وَلَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ».

الحديث رواه أحمد و حسنه الألباني وروى ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة موقوفاً عليه قال: "حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ودُرُجُها الياقوت واللؤلؤ، قال: وكنا نُحَدِّثُ أن رضراض أنهارها اللؤلؤ وترابها الزعفران" والرضراض و الحصباء بمعنى واحد وهو الحصى، وقيل: الرضراض هو صغار الحصى.

◀ وأما خيام الجنة:

فعن أبي موسى الأشعري -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا»⁽²⁾، رواه البخاري و مسلم.

وهذه الخيام معاشر الفضلاء هي غير الغرف والقصور، بل هي خيامٌ في البساتين وعلى شواطئ الأنهار من لؤلؤٍ مجوّف، قد صنعها له أحسنُ الخالقين، طولها ستون ميلاً، وفي كل ركنٍ من أركانها زوجةٌ

(1) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 16) برقم: (2790).

(2) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 117) برقم: (3243).

له من أجمل النساء لا يرى بعضهن بعضًا وذلك لتباعد ما بينهن، قال الله -عزَّ وجلَّ-: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 133].

◀ وأما أنهار الجنة:

فعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ»⁽¹⁾، رواه ابن ماجه و الترمذي و قال حديث حسن صحيح.

وعن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ، حَافَتَاهُ قِيَابُ الدَّرِّ الْمُجَوَّفِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ، الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ. قَالَ: فَضْرَبَ الْمَلَكُ بِيَدِهِ فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ»⁽²⁾، رواه البخاري.

وأخرج ابن حبان -رحمته الله تعالى- في صحيحه من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تِلَالٍ، أَوْ مِنْ تَحْتِ جِبَالِ الْمِسْكِ»⁽³⁾. يقول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: 15].

وليست هذه الأشربة كالمعهود منها في الدنيا، بل بينها من التفاوت في الطعم والشكل ما لا يعلمه إلا الله، ولا اشتراك بينها إلا في اللفظ كما قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: "ليس في الجنة مما في الدنيا إلا الأسماء".

(1) - أخرجه الترمذي في "جامعه" (4 / 235) برقم: (2442).

(2) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (6 / 178) برقم: (4964).

(3) - أخرجه ابن حبان (7408).

قال أنس بن مالك -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: "لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخصودٌ في الأرض، لا والله، إنها لسائحةٌ على وجه الأرض، إحدى حافتيها اللؤلؤ، والأخرى الياقوت، وطينه المسك الأذفر، قال: قلت: ما الأذفر؟ قال: الذي لا خلط له" رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً، ورواه غيره مرفوعاً، وكلاهما صحيح.

فهي أنهارٌ تجري على وجه الأرض في غير أخاديج، وأما قوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الفتح: 5] فالمراد أنها تجري تحت غرفهم وقصورهم وبساتينهم، والله سبحانه يُمسكها أن تفيض على الجانبين، وهي أنهارٌ دائمةُ الجريان لا يطرأ لها غيظٌ ولا نقصان، وتتفجر لهم كما شاءوا وأينما كانوا؛ ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان: 6].

◀ وأما أشجار الجنة وثمارها وظلالها:

فقد قال الله -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾ [المرسلات: 41] قال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ، لَا يَقْطَعُهَا، وَاقْرَأُوا إِنَّ شَيْئًا: ﴿وَوَيْلٌ مَمْدُودٍ (30) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾ [الواقعة: 30-31]» (1) رواه البخاري؛ فهم في ظلٍّ دائمٍ ظليلٍ لا تنسخه الشمس فتذهب به: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا﴾ [الإنسان: 13].

وعن أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ اقْرَأُوا إِنَّ شَيْئًا: ﴿وَوَيْلٌ مَمْدُودٍ﴾ [الواقعة: 30]، وَمَوْضِعٌ صَوْتٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاقْرَأُوا إِنَّ شَيْئًا: ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران: 185]» (2)، رواه الترمذي والنسائي وحسنه الألباني.

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: "كنا مع عبد الله بن مسعود بالشام أو بعمان، فتذاكروا الجنة فقال: إن العنقود من عناقيدها من ها هنا إلى صنعاء".

(1) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 119) برقم: (3251).

(2) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 118) برقم: (3244).

وروى الترمذي وغيره عن أبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
«مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ».

وأخرج البيهقي بسندٍ حسنٍ عن جرير بن عبد الله -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: نزلنا الصفاح -وهو موضعٌ قريبٌ من مكة- فإذا رجلٌ نائمٌ تحتَ شجرةٍ قد كادت الشمس تبغعه، قال: فقلت للغلام: انطلق بهذا النطع فأظله، قال: فانطلق فأظله، فلما استيقظ فإذا هو سلمان -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- فأتيته أسلّم عليه، فقال: يا جرير؛ تواضع لله فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة، يا جرير؛ هل تدري ما الظلمات يوم القيامة؟ قلت: لا أدري، قال: ظلم الناس بينهم، ثم أخذ عويدًا لا أكاد أراه بين أصبعيه، فقال: يا جرير؛ لو طلبت في الجنة مثل هذا لم تجده، قلت: يا أبا عبد الله فأين النخل والشجر، قال: أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلىها الثمر".

قال البراء بن عازب -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- في قوله تعالى: ﴿وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا﴾ [الإنسان: 14] قال:
إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قيامًا وقعودًا ومضجعين على أي حالٍ شاءوا" رواه البيهقي وغيره موقوفًا بإسنادٍ حسن.

وعن ابن عباس -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- قال: "نَخَلُ الْجَنَّةِ جُدُوعُهَا مِنْ زُمُرِدٍ خُضِرٍ، وَكَرْبُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرٌ، وَسَعْفُهَا كِسْوَةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ، وَثَمَرُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ وَالِدَّلَاءِ، أَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، لَيْسَ فِيهَا عَجْمٌ -يعني النوى- " رواه ابن الدنيا موقوفًا وصحَّحه الألباني.

◀ وأما عن أكل أهل الجنة وشربهم:

فكل ما تطلبه نفوسهم من لحوم الطير السمان، والفواكه المتنوعة؛ ﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (20) وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة: 20-21].

وعن جابر -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبُولُونَ، طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءً كَرَشِحِ الْمَسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ» (1)، رواه مسلم.

يأتيهم الطعام في صحافٍ من الذهب يطوف عليهم بها غلمانٌ لهم كأنهم لؤلؤٌ مكنون كما قال الله -عَزَّ وَجَلَّ-: «يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» [الزخرف: 71].

وتأملوا عباد الله في هذه الآية الكريمة حيث جعل اللذة للعين والشهوة للنفس؛ لأن العين إذا التذت شيئاً اشتتهته النفس، فلذة العين سببٌ داعٍ إلى شهوة النفس وكلاهما باعثٌ على التناول وهو مقتضى لذة أخرى فوق ما نالته العينان.

عن أبي أمامة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: "إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَشْتَهِي الشَّرَابَ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ فَيَجِيءُ الْإِبْرِيْقُ فَيَقَعُ فِي يَدِهِ فَيَشْرَبُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَكَانِهِ" رواه ابن أبي الدنيا موقوفاً بإسنادٍ جيد.

وعن أنسٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَطَيْرًا كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ تَرَعَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ نَاعِمَةٌ؟ قَالَ: «أَكَلْتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا» -قالها ثلاثاً- وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا» (2) رواه أحمد و حسنه الألباني.

وعن سليم بن عامر قال: "كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْفَعُنَا بِالْأَعْرَابِ وَمَسَائِلِهِمْ، قَالَ: أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَوْمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ ذَكَرَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً مُؤْذِيَةً وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤْذِي صَاحِبَهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: السُّدْرُ، فَإِنَّ لَهُ شَوْكًَا مُؤْذِيًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿فِي سِدْرٍ

(1) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (8 / 147) برقم: (2835).

(2) - أخرجه أحمد في "مسنده" (5 / 2814) برقم: (13515).

مَخْضُودٍ ﴿ [الواقعة: 28] خَضَدَ اللَّهُ شَوْكَهُ فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمْرَةً، فَإِنَّهَا لَتُنْبِتُ ثَمْرًا، تَفْتَقُ الثَّمْرَةُ مِنْهَا عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْناً مِنَ الطَّعَامِ مَا فِيهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ ﴾ وراه ابن أبي الدنيا وإسناده حسن.

﴿ وأما ثيابهم وحللهم:

فلا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم، قال الله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: 21] فأهل الجنة فيها ملوك متكئين على أسرّتهم، والتيجان المرصعة فوق رؤوسهم، ولباسهم فيها حرير.

وما في الجنة أعزب، بل لكل واحدٍ منهم زوجتان من الحور العين، على كل زوجة سبعون حلة، يرى مخُّ ساقها من وراء لحومها وحللها كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء، قال -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَوْ أَطَّلَعْتُ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأْتُ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَا ضَاءَتُ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَنْصِيفُهَا -يعني خمارها- عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (1) رواه البخاري و مسلم.

﴿ وأما عن غناء الحور العين:

فعن ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَغْنَيْنَ أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ، إِنَّ مِمَّا يُغْنِينَ بِهِ: نَحْنُ الْخَيْرَاتُ الْحِسَانُ، أَزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ، يَنْظُرْنَ بِقُرَّةِ أَعْيَانٍ، وَإِنَّ مِمَّا يُغْنِينَ بِهِ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا يَمُتْنَ، نَحْنُ الْآمَنَاتُ فَلَا يَخْفَنَهُ، نَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا يَظْعَنَنَّ» (2)، رواه الطبراني و صححه الألباني.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيُرْسَلُ رَبُّنَا	رِيحًا تَهْزُ ذَوَائِبَ الْأَغْصَانِ
فَتُثِيرُ أَصْوَاتًا تَلْدُ لِمَسْمَعٍ	الْإِنْسَانَ كَالنَّغَمَاتِ بِالْأَوْزَانِ
يَا لَذَّةَ الْأَسْمَاعِ لَا تَتَعَوَّضِي	بِلَذَاذَةِ الْأَوْتَارِ وَالْعِيْدَانِ
أَوْ مَا سَمِعْتَ سَمَاعَهُمْ فِيهَا غِنَاءٌ	الْحُورِ بِالْأَصْوَاتِ وَالْأَلْحَانِ

(1) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 16) برقم: (2792).

(2) - أخرجه الطبراني في "الأوسط" (5 / 149) برقم: (4917).

وَأَهْلَ لَذَائِكَ السَّمَاعِ فَإِنَّهُ
نَزَرَهُ سَمَاعَكَ إِنْ أَرَدْتَ سَمَاعَ
لَا تُؤْثِرُ الْأَذُنَى عَلَى الْأَعْلَى فَتُحْرَمَ
فَالْقَلْبُ بَيْتُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ
فَإِذَا تَعَلَّقَ بِالسَّمَاعِ أَصَارَهُ
حُبُّ الْكِتَابِ وَحُبُّ الْأَحَانِ الْغِنَا
مُلِّئْتُ بِهِ الْأُذُنَانَ بِالْإِحْسَانِ
ذِيكَ الْغِنَا عَنْ هَذِهِ الْأَلْحَانِ
ذَا وَذَا يَا ذَلَّةَ الْجِرْمَانِ
حُبًّا وَإِخْلَاصًا مَعَ الْإِحْسَانِ
عَبْدًا لِكُلِّ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ
فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ

فإن أردتم معاشر الأحبة الاستماع إلى هذه الأصوات الطيبة وهذا النعيم المقيم، فعليكم بطاعة الرحمن -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، والبعد عن معاصيه -عَزَّ وَجَلَّ-.

◀ وأما عن سوق الجنة:

فعن أنس بن مالك -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ، فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ، فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، وَقَدْ أزدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَتَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللَّهِ لَقَدْ أزدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ أزدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا» (1)، رواه مسلم.

◀ وأما عن مراتبهم:

فعن عبد الرحمن بن ساعدة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: كنت أحب الخيل فقلت: يا رسول الله؛ هل في الجنة خيل؟ قال: «إِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَأْقُوتٍ لَهُ جَانِحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ» رواه الطبراني وحسنه الألباني.

(1) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (8 / 145) برقم: (2833).

﴿ وأما نظر أهل الجنة إلى ربهم - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - :

فعن أبي هريرة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ نَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ»⁽¹⁾ ، رواه البخاري و مسلم.

وعن صهيب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ: يَقُولُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تَبِيضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: 26]»⁽²⁾ ، رواه مسلم.

وَيَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ فَوْقِهِمْ
هَذَا تَوَاتَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ
وَأَتَى بِهِ الْقُرْآنُ تَصْرِيحًا
رُؤْيَا الْعِيَانِ كَمَا يَرَى الْقَمَرَانَ
لَمْ يُنْكَرْهُ إِلَّا فَاسِدُ الْإِيمَانِ
وَتَعْرِضًا هُمَا بِسِيَاقِهِ نَوْعَانِ

أخرج البخاري ومسلم - رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى - عن أبي سعيد الخدري - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «إِنَّ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ؟ فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّنَا وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا»⁽³⁾؛ فأعلى ما يخطر على البال أو يُجَوِّزه العقل من حسن الصفات وجمالها وبهائها وحسن منظرها، فالجنة وأهلها فوق ذلك معاشر الفضلاء.

(1) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 13) برقم: (22).

(2) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (1 / 112) برقم: (181).

(3) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 138) برقم: (3348).

قال سهل بن سعد -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: "شهدت من رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، ثُمَّ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (16) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: 16-17]»⁽¹⁾، رواه مسلم .

وعن سعد بن أبي وقاصٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «لَوْ أَنَّ مَا يُقَالُ ظُفْرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ لَتَزَخَّرَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَأَ أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ»⁽²⁾، رواه الترمذي وصححه الألباني. وهذا يدل على شدة البهاء والجمال.

◀ ومن عظيم كرم الله وجوده على عباده المتقين أن جعلهم خالدين في هذه الجنات منعمين فيها إلى أبد الآباد:

فعن سعيد الخدري وأبي هريرة -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا- عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبُّوا فَلَا تَهْرُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنَعُمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ أُوْرْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: 43]»⁽³⁾، رواه مسلم.

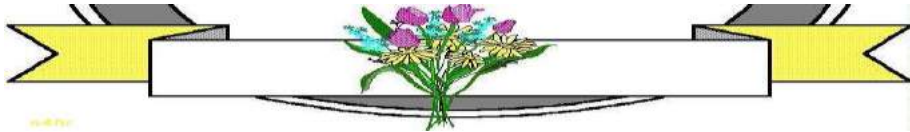
(1) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (8 / 143) برقم: (2825).

(2) - أخرجه الترمذي في "جامعه" (4 / 301) برقم: (2538).

(3) - أخرجه مسلم في "صحيحه" (8 / 148) برقم: (2837).

وجاء في حديث أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قال: قال رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
 «يُوتَى بِالْمَوْتِ كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَسْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَهُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَسْرَبُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَهُ، فَيَذْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: 39] وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا»⁽¹⁾، رواه البخاري و مسلم .

أسأل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يرزقنا الجنة وما قرَّب إليها من قولٍ وعملٍ، ويُعيدنا وإياكم من النار وما قرَّب إليها من قولٍ وعملٍ، كما نسأله سبحانه أن يُمِّن علينا وعليكم بالأمن والإيمان، والهداية والإسلام، ويجعلنا هداةً مهتدين، غير ضالين ولا مضلين، اللهم تقبَّل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على عبدك ونبِيِّك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



(1) - أخرجه البخاري في "صحيحه" (6 / 93) برقم: (4730).

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية
ليصلكم جديد شبكة بينونة, يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

【 Twitter تويتر 】

<https://twitter.com/Baynoonanet>

【 Telegram تيليجرام 】

<https://telegram.me/baynoonanet>

【 Facebook فيسبوك 】

<https://m.facebook.com/baynoonanetuae/>

【 Instagram انستقرام 】

<https://instagram.com/baynoonanet>

【 WhatsApp واتساب 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

<https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191>

أرسل كلمة "اشترك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك
((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

<https://appsto.re/sa/gpi5eb.i>

لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/nJrA9j>

【 Youtube يوتيوب 】

<https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE>

【 Tumblr تمبلر 】

<https://baynoonanet.tumblr.com/>

【 Blogger بلوجر 】

<https://baynoonanet.blogspot.com/>

【 Flickr فليكر 】

<https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/>

【 لعبة كنوز العلم 】

لأجهزة الأيفون

<https://goo.gl/Q8M7A8>

لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/vHJbem>

【 TikTok تيك توك 】

<https://tiktok.com/@baynoonanet>

【 Vk في كي 】

<https://vk.com/baynoonanet>

【 لينكدان LinkedIn 】

<https://www.linkedin.com/in/669392171> شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية-

【 Reddit ريديت 】

<https://www.reddit.com/user/Baynoonanet>

【 تشينو chaino 】

<https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a>

【 بنترست Pinterest 】

<https://www.pinterest.com/baynoonanet/>

【 سناب شات Snapcha 】

<https://www.snapchat.com/add/baynoonanet>

【 تطبيق المكتبة 】

لأجهزة الأيفون

<https://apple.co/33uUnQr>

لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/WNbvqL>

【 تطبيق الموقع 】

لأجهزة الأيفون

<https://apple.co/2Zvk8OS>

لأجهزة الأندرويد

<https://bit.ly/3fFoxWe>

【 البريد الإلكتروني 】

info@baynoona.net

【 الموقع الرسمي 】

<http://www.baynoona.net/ar/>

حقوق الطبع محفوظة



شبكة بينونة للعلوم الشرعية